

# الاعتدال شرح تحفة الأطفال

سليمان بن حسين الجمزوري

شرح أبو جعفر محمد بن يوسف أهلي

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا شرح مختصر على متن تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري رحمه الله رحمة واسعة، وهذا الشرح عبارة عن خلاصة شرح الشيخ علي الضباع، وقد قمت بإعداده من المصادر التالية:

1. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال لعلي الضباع - رحمه الله تعالى -.

2. تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال لحسن الدمشقية - رحمه الله تعالى -.

و نقلت أيضاً من فوائد علقتها على نسختي وقت الطلب.

أسأل الله أن ينفع به ويجعله مؤدياً للمطلوب من توضيح هذه المنظومة اللطيفة، وأن يغفر لي ما وقع

مني من خطأ، ويثيبني على ما فيه من صواب، إنه سميع مجيب.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. والحمد لله رب العالمين.

حرر

أبو جعفر

محمد بن يوسف أهلي

23 جمادى الأولى 1428هـ

الموافق: 9 يونيو 2007م

# متن تحفة الأطفال

المقدمة		
(1)	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ	دَوْمًا <sup>1</sup> سُلَيْمَانُ <sup>2</sup> هُوَ الْجَمْزُورِي <sup>3</sup>
(2)	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا <sup>4</sup>
(3)	وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ <sup>5</sup>	فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ <sup>6</sup> وَالْمُدُودِ
(4)	سَمِيَّتُهُ بِتُحْفَةِ <sup>7</sup> الْأَطْفَالِ <sup>8</sup>	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي <sup>9</sup> ذِي الْكَمَالِ
(5)	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

<sup>1</sup> أي الغفور في الدوام يعني في الدنيا والآخرة.

<sup>2</sup> هو سليمان بن حسين بن محمد بن شلي، واشتهر بالأفندي وهو شافعي المذهب، ولد بطندتا (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف، أخذ القراءات والتجويد عن شيخه (النور الميهي).

<sup>3</sup> نسبة لـ (جمزور) وهي بلدة أبي الناظم، معروفة قريبة من (طندتا) بنحو أربعة أميال.

<sup>4</sup> أي تبع من ذكروا فيما جاءوا به من عند الله وعمل به.

<sup>5</sup> وهو الطالب.

<sup>6</sup> التنوين في اللغة: التصويت، وفي الاصطلاح: نون ساكنة زائدة تثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف، وهو مختص بأواخر الأسماء.

<sup>7</sup> من الإتحاف.

<sup>8</sup> المراد بهم هنا: الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن.

<sup>9</sup> نسبة لبلدة تسمى (الميه) بإقليم (المنوفية).

النون الساكنة والتنوين		
(6)	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنَوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ <sup>1</sup> فَخُذْ تَبَيِّنِي <sup>2</sup>
(7)	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ <sup>3</sup> قَبْلَ أَحْرَفِ <sup>4</sup>	لِلْحَلْقِ سِتْ رُتَبٌ <sup>5</sup> فَلتَعْرِفِ <sup>7</sup>
(8)	هَمْزُ فَهَاءٍ <sup>8</sup> ثُمَّ عَيْنُ حَاءٍ <sup>9</sup>	مُهِمَلَتَانِ <sup>10</sup> ثُمَّ عَيْنُ خَاءٍ <sup>11</sup>

<sup>1</sup> للنون حال سكونها والتنوين أحكام أربعة.

<sup>2</sup> أي: تفصيلي لهذه الأحكام.

<sup>3</sup> الإظهار لغة: البيان، اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر.

<sup>4</sup> منسوبة.

<sup>5</sup> أي: خارجة منه.

<sup>6</sup> أي: رتبها الناظم على حسب مخرجها في البيت الآتي.

<sup>7</sup> فلتعلم هذه الحروف بأحكامها وأن لكل منها رتبة ومحلاً تخرج منه.

<sup>8</sup> إظهار أعلى، مثل: ﴿وَيَتَوَكَّرُ﴾ الأنعام: ٦٢٦ ﴿كُلُّ ءَامَنَ﴾ البقرة: ٢٨٥ ﴿مِنْهُمْ﴾ التوبة: ٨٣ ﴿جُرْفٍ

هَارٍ﴾ التوبة: ١٠٩.

<sup>9</sup> إظهار وسط، مثل: ﴿أَنفَتَ﴾ الفاقة: ٦٧ ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ الأعراف: ١٠٥ ﴿وَتَنَحُّنُ﴾ الشعراء: ٦١٤٩

﴿عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾ النساء: ٢٦

<sup>10</sup> أي: متروكتان بلا نقط.

<sup>11</sup> إظهار أدنى، مثل: ﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾ الإسراء: ٥١ ﴿عَفْوَاً غَفُوراً﴾ النساء: ٤٣ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ المائدة: ٦٣

﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾ العاشية: ٢٠

وحقيقة الإظهار: أن ينطق بالنون والتنوين على حدّهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهم، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار.

(9)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ <sup>1</sup> بِسِتَّةٍ <sup>2</sup> أَتَتْ <sup>3</sup>	فِي يَرْمُلُونَ <sup>4</sup> عِنْدَهُمْ <sup>5</sup> قَدْ ثَبَّتَ <sup>6</sup>
(10)	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَعْنَةٌ <sup>7</sup> بَيْنَهُمَا <sup>8</sup> عَلِمَا
(11)	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَذُنْيَا ثُمَّ صَوْنَانِ <sup>9</sup> تَلَا
(12)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ <sup>10</sup>	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ <sup>11</sup>

<sup>1</sup> الإدغام في اللغة: الإدخال، واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدة.

<sup>2</sup> أي: في ستة أحرف.

<sup>3</sup> أي: جمعت.

<sup>4</sup> أي: في حروفها.

<sup>5</sup> يعني عند كل القراء.

<sup>6</sup> أي: اشتهرت.

<sup>7</sup> الغنة: هو صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين والميم أيضاً إذا سكنت ولم تظهر، ولا عمل للسان فيه، ويسمى الإدغام الناقص لأن دخول الغنة نقصه عن كمال التشديد.

ومخرجها: من الخيشوم، وتمد قدر حركتين.

<sup>8</sup> في حروفها.

أمثله:

واعلم بأن النون الساكنة مع هذه الأحرف الأربعة لا تدغم إلا إذا كانت متطرفة بأن تكون آخر كلمة، والحرف أول الكلمة التي تليها، أما إذا كانت متوسطة بأن كانا من كلمة فإنها تظهر، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله في البيت الحادي عشر.

<sup>9</sup> أي: تبعه في الحكم، ومن ذلك ﴿قَتَوْنَا﴾ (الأنعام: ٩٩)، ﴿بَنَيْنَا﴾ (الصف: ٤).

<sup>10</sup> وهو الإدغام الكامل.

<sup>11</sup> أي: احكم عليه بأنه حرف تكرير، لكن يجب إخفاء تكريره، والتكرير هو ارتعاد رأس اللسان النطق بالحرف، وحرفه الراء.

(13)	وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ <sup>1</sup> عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بُغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ <sup>2</sup>
(14)	وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ <sup>3</sup> عِنْدَ الْفَاضِلِ <sup>4</sup>	مِنْ الْحُرُوفِ <sup>5</sup> وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ <sup>6</sup>
(15)	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا <sup>7</sup>	فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ <sup>8</sup> قَدْ ضَمَّنْتُهَا <sup>9</sup>
(16)	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعَّ ظَالِمًا <sup>10</sup>

<sup>1</sup> الإقلاب في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه، اصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر.

والمراد هنا قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا بغنة.

<sup>2</sup> أي: مخفأة، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين.

وليحترز القارئ عند النطق به من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة، فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

<sup>3</sup> الإخفاء في اللغة: الستر، اصطلاحاً: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة والتنوين.

<sup>4</sup> أي: عند الباقي.

<sup>5</sup> وهو خمسة عشر.

<sup>6</sup> أي: متعين على الشخص الفاضل، أي: الكامل.

<sup>7</sup> أي: الإشارة إليها.

<sup>8</sup> أي: في أوائل كلمات هذا البيت.

<sup>9</sup> أي: جمعها.

<sup>10</sup> ﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ آل عمران: ١٦٠، ﴿مُنْذِرٌ﴾ الرعد: ٧، ﴿مَنْشُورًا﴾ الفرقان: ٢٣، ﴿يَنْكُثُونَ﴾ الأعراف: ١٣٥،

﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ الأعراف: ١٤١، ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ الكهف: ١٦، ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٧، ﴿أَنْفِرُوا﴾ التوبة: ٣٨،

﴿يَنْتَهُوا﴾ المائدة: ٧٣، ﴿مَنْضُودٍ﴾ هود: ٨٢، ﴿أَنْظُرُوا﴾ الأنعام: ١١.

الميم والنون المشددين		
(17)	وَعْنٌ <sup>1</sup> مِمَّا تَمَّ <sup>2</sup> نُونًا شُدِّدَا	وَسَمٌّ <sup>3</sup> كُلًّا <sup>4</sup> حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدَا
الميم الساكنة		
(18)	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ <sup>5</sup> تَجِي قَبْلَ الْهَجَا <sup>6</sup>	لَا أَلْفٌ لِيَنَّ <sup>7</sup> لِذِي الْحِجَا <sup>8</sup>
(19)	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَّطَ <sup>9</sup>	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
(20)	فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ <sup>10</sup>	وَسَمِّهِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ <sup>11</sup>
(21)	وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا <sup>12</sup> أَتَى	وَسَمِّ ادْغَامًا صَغِيرًا <sup>13</sup> يَا فَتَى <sup>14</sup>

<sup>1</sup> أي: أظهر الغنة.

<sup>2</sup> أي: غنَّ نونًا.

أمثلة: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ الأعراف: ٢٧، ﴿الْمَرْيَلُ﴾ المزمل: ١.

<sup>3</sup> أي: من الميم والنون المشددين حرف غنة.

<sup>4</sup> أي: ظهر، وذلك تكملة للبيت.

وليحترز القارئ عن المد عند الإتيان بالغنة في النون والميم، لئلا يتولد منها حرف مد فيصير اللفظ (إين الذين) (إيما فداء).

<sup>5</sup> أي: حال سكونها.

<sup>6</sup> تأتي قبل حروف الهجاء مثل ﴿تُسَبِّحُ﴾ الروم: ١٧، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ﴾ البقرة: ٥٤.

<sup>7</sup> أي: غير الألف الساكنة إذ لا تأتي قبلها، لأن ما قبلها يكون مفتوحًا دائمًا.

<sup>8</sup> أي كامل العقل والفطنة والمقدار.

<sup>9</sup> أي: حفظ.

<sup>10</sup> وهو الإخفاء الشفوي، لها مع الغنة إن وقعت قبل الباء، مثل: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١٠١.

<sup>11</sup> أي: عندهم.

<sup>12</sup> أي: في مثلها.

<sup>13</sup> والإدغام الصغير هو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجًا ويسكن أولهما، ومثاله: ﴿أَمَّ مَنْ أَسَّسَ﴾

النوبة: ١٠٩.

<sup>14</sup> أي: يا من يتأتى منك العلم.

(22)	وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ <sup>1</sup> وَسَمَّيْنَهَا شَفَوِيَّةً <sup>2</sup>
(23)	وَاحْذَرْ <sup>3</sup> لَدَى وَائٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ <sup>4</sup>	لِقُرْبِهَا <sup>5</sup> وَلَا تَحَادٍ <sup>6</sup> فَاعْرِفِ
لام آل ولام الفعل		
(24)	لِلَّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ <sup>7</sup>	أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْيَعْرِفِ <sup>8</sup>
(25)	قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ <sup>9</sup>
(26)	ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَعِ <sup>10</sup>
(27)	طَبَّ <sup>11</sup> ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَقْزُ ضِفْ <sup>12</sup> ذَا نَعَم <sup>13</sup>	دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ <sup>14</sup>
(28)	وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً	وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً

<sup>1</sup> أي: الباقي من الأحرف وهي ستة وعشرون حرفاً.

<sup>2</sup> وهو الإظهار الشفوي.

<sup>3</sup> أنت إذا سكنت الميم عند الواو، كقوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ البقرة: ٢٥.

<sup>4</sup> أي: اجتنب إخفاءها بإخفائك لها.

<sup>5</sup> من الفاء.

<sup>6</sup> ولا تَحَادِهَا مع الواو مخرجاً.

<sup>7</sup> الهجائية الثمانية والعشرين غير الألف.

<sup>8</sup> أي: فليعرف هذا الإظهار مَنْ طَلَبَهُ.

<sup>9</sup> أي: الحروف التي يجمعها قول الناظم.

نحو قوله تعالى: ﴿الْأَوَّلُ﴾ الحديد: ٣، ﴿الْبُرُّ﴾ الطور: ٢٨، ﴿الْغَنِيُّ﴾ يونس: ٦٨.

<sup>10</sup> وهو أمر مأخوذ من الوعي، وهو الحفظ أي: احفظ رمزها من أوائل قوله.

<sup>11</sup> أمر ومعناه الدعاء أي: لتطب.

<sup>12</sup> أمر من الضيافة.

<sup>13</sup> أي صاحب منافع دينية أو دنيوية.

<sup>14</sup> نحو قوله تعالى: ﴿الطَّائِمَةُ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿الثَّوَابِ﴾ آل عمران: ١٩٥، ﴿الصَّادِقِينَ﴾ الأعراف: ١٠٦.



(29)	وَأَظْهَرْنَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً <sup>1</sup>	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ <sup>2</sup> وَقُلْنَا <sup>3</sup> وَالتَّقَى <sup>4</sup>
المثلين والمتقاربين والمتجانسين		
(30)	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ <sup>5</sup>	حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ <sup>6</sup>
(31)	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا <sup>7</sup>
(32)	مُتَقَارِبَيْنِ <sup>8</sup> أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا <sup>9</sup>
(33)	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ <sup>10</sup> ثُمَّ إِنْ سَكَنَ	أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ <sup>11</sup>

<sup>1</sup> أي: سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً.

<sup>2</sup> من كل فعل أمر وقعت اللام في آخره، كقوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي﴾ يوسف: ٥٥.

<sup>3</sup> من كل فعل ماض وقعت اللام في آخره، كقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا﴾ البقرة: ١٢٥.

<sup>4</sup> من كل فعل ماض وقعت اللام في وسطه، كقوله تعالى: ﴿فَالنِّقْمَةُ الْخَوْثُ﴾ الصافات: ١٤٢.

ومحل هذا الإظهار إذا لم تقع قبل لام أو راء، فإذا وقعت قبلهما أدغمت فيهما وجوباً، نحو قوله

تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾ النساء: ٦٣، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ الإسراء: ٨٠.

<sup>5</sup> أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج إن سكن أولهما فالإدغام وجوباً، كالباءين في قوله

تعالى: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي﴾ النمل: ٢٨، والتاءين: ﴿رَبِّحْتَ بِجَبْرِتُهُمْ﴾ البقرة: ١٦ واللامين: ﴿بَلْ لَا

يَخَافُونَ﴾ المدثر: ٥٣.

<sup>6</sup> أي: فتسميتهما بالمثلين مستحق.

<sup>7</sup> أي: وإن تقاربا الحرفان في المخرج وفي الصفات اختلفا سمياً متقاربين.

<sup>8</sup> والتقارب هو أن يتقارب الحرفان في المخرج فقط، أو في الصفات فقط، أو فيهما كـ (الذال) و

(السين). كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ المجادلة: 1، وكـ (التاء) و (الثاء) كقوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ﴾

الشعراء: ١٤١. فالتقارب في الصفة أن يتفقا في أكثرها.

<sup>9</sup> أي: أن يكون الحرفان اتفقا في المخرج فقط دون الصفات كـ (الطاء) و (التاء). كقوله تعالى:

﴿أَحْطَتْ﴾ النمل: ٢٢، وكـ (الذال) و (التاء) كقوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ البقرة: ٢٥٦.

<sup>10</sup> أي: المتفقان في الصفة دون المخرج فإن سكن أولهما أدغما كقوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾

هود: ٤٢.

<sup>11</sup> أي: إن سكن أول كل من هذه الأقسام الثلاثة فسمه الإدغام الصغير.

(34)	أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ <sup>1</sup> فَقْلٍ	كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمُثَلِّ <sup>2</sup>
أقسام المد <sup>3</sup>		
(35)	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ	وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا <sup>4</sup> وَهُوَ
(36)	مَا لَا تَوْقُفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ <sup>5</sup>	وَلَا يَبْدُونَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ <sup>6</sup>
(37)	بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ <sup>7</sup>
(38)	وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبٍ <sup>8</sup> كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا <sup>9</sup>
(39)	حُرُوفُهُ <sup>10</sup> ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا <sup>11</sup>	مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي تَوْحِيهَا

<sup>1</sup> إذا حرك الحرفان معاً في أي قسم من الأقسام الثلاثة ففيه الإدغام الكبير، وهذا القسم مختص بقراءة أبي عمرو بن العلاء من رواية السوسي عنه.

<sup>2</sup> وحكم الكبير منها: الإظهار عند الجمهور، وأما الصغير: فإن كان من المثليين فحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد، وإن كان من المتقاربين أو المتجانسين، فحكمه جواز الوجهين غالباً.

<sup>3</sup> المد في اصطلاح القراء هو: عبارة عن إطالة الصوت بحروفه، ويقابله القصر ومعناه: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

<sup>4</sup> وحده: مقدار ألف وصلًا ووقفًا، بأن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين: إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد، نحو: (قال ويقول وقيل).

<sup>5</sup> أي لا يتوقف على مده سبب من الأسباب الآتية في الفرعي.

<sup>6</sup> أي: ولا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا تتصور إلا مع وجوده، وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون.

<sup>7</sup> معنى ذلك: أنه إذا أتى أي حرف من حروف الهجاء بعد مد فيسمى المد الطبيعي عدا الهمزة والسكون.

<sup>8</sup> أي: متوقف على سبب.

<sup>9</sup> من الأسباب الهمز والسكون مطلقًا، أي سواء كان الهمز سابقًا على حرف المد أو لاحقًا له وهو أقوى، وسواء كان السكون أصليًا وهو الذي لا يتغير وصلًا ولا وقفًا، أو عارضًا وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام. مسجلاً: أي مطلقًا.

<sup>10</sup> أي: حروف المد.

<sup>11</sup> أي: احفظها.

(40)	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمْ	شَرَطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلِفِ يُلْتَزَمُ <sup>1</sup>
(41)	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا	إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا <sup>2</sup>
أحكام المد		
(42)	لِلْمَدِّ <sup>3</sup> أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوُمُ	وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
(43)	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ <sup>4</sup>
(44)	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ <sup>5</sup>
(45)	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ <sup>6</sup>
(46)	أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	بَدَلٌ كَامَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا <sup>7</sup>

<sup>1</sup> أي: لا يتغير عن مجانسته لها، ولا ينفك عنها أبدًا.

<sup>2</sup> أي: أظهر، فإن انفتح ما قبل الواو والياء الساكنتين سميا حرفي لين.

<sup>3</sup> أي: المد الفرعي.

<sup>4</sup> هذا يسمى المد الواجب المتصل ويكون في كلمة واحد وأن تأتي الهمزة بعد المد، ومده 4 حركات

مثل قوله تعالى: ﴿جَاءَ﴾ النساء: ٤٣ و ﴿شَاءَ﴾ البقرة: ٢٠ و ﴿سَوَاءٌ﴾ البقرة: ٤٩ و ﴿قُرُوءٌ﴾ البقرة:

٢٢٨.

<sup>5</sup> وهذا يسمى المد الجائز المنفصل ويكون في كلمتين نهاية الكلمة الأولى مد وبداية الكلمة الثانية

همزة، وتمد من 4 إلى 5 حركات من طريق الشاطبية، ويجوز القصر من طريق الطيبة بحركتين، ومثال

ذلك قوله تعالى: ﴿يَمَّا أَنْزَلَ﴾ البقرة: ٤، ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ التحريم: ٦، ﴿فِي أُمِّهَا﴾ القصص: ٥٩.

<sup>6</sup> وهذا يسمى المد العارض للسكون أي لأجل الوقف وهو أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله

حرف مد أو لين، ويمد حركتين أو أربع أو ست، وذلك كقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٢،

﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥، ﴿مَنْ خَوْفٍ﴾ قريش: ٤.

فرع: الإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت من غير تراخ.

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

<sup>7</sup> وهذا يسمى مد البدل وهو أن تتقدم الهمزة على المد، وسمي بذلك لأن المد بدل من همزة ساكنة

وذلك لأن أصل (آمن): (أأمن) بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ألفا.

(47)	وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصَّالًا	وَصَلَا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا <sup>1</sup>
أقسام المد اللازم		
(48)	أَقْسَامُ لَا زِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ	وَتِلْكَ كِلْمِي وَحَرْفِي مَعَهُ <sup>2</sup>
(49)	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ <sup>3</sup>
(50)	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ	مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كِلْمِي وَقَعَ <sup>4</sup>
(51)	أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا	وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَأَ <sup>5</sup>

<sup>1</sup> وهذا المد يسمى المد اللازم وهو أن يأتي سكون أصلي بعد حرف المد ويمده 6 حركات، ويشترط أن يكون الساكن متصلاً بحرف المد في كلمته، وسمي هذا النوم (لازماً) لالتزام القراء مده مقداراً واحداً من غير تفاوت فيه.

وهذا المد ينقسم على أقسام ذكرها في الآيات القادمة.

<sup>2</sup> المد اللازم ينقسم إلى قسمين:

1. مد لازم كلمي (أي في كلمة). 2. مد لازم حرفي (أي في حرف).

<sup>3</sup> والمد اللازم الكلمي ينقسم إلى قسمين: 1. مد لازم كلمي مثقل، 2. مد لازم كلمي مخفف.

والمد اللازم الحرفي ينقسم إلى قسمين: 1. مد لازم حرفي مثقل، 2. مد لازم حرفي مخفف.

<sup>4</sup> فإن اجتمع السكون مع حرف المد في كلمة واحد فهو مد لازم كلمي، مثل قوله تعالى:

﴿الطَّامَّةُ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿الصَّالِحَةُ﴾ عبس: ٣٣.

<sup>5</sup> وإن كان في المد في حرف ثلاثي أي: الذي هجاؤه على ثلاثة أحرف وكان وسط الحرف الثلاثي

حرفاً من حروف المد واللين فيسمى هذا المد مد لازم حرفي مثل: ﴿صَ﴾ ص: ١، ﴿تَ﴾ القلم: ١.

(52)	كَلاَهُمَا مَثَقَّلَ إِنْ أَدْغَمَا <sup>1</sup>	مُخَفَّفَ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا <sup>2</sup>
(53)	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ	وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرَ <sup>3</sup>
(54)	يَجْمَعُهَا حُرُوفُ [كَمْ عَسَلُ نَقْصٍ] <sup>4</sup>	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ <sup>5</sup> وَالطُّولُ أَخَصُ <sup>6</sup>
(55)	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ	فَمُدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ <sup>7</sup>
(56)	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	فِي لَفْظٍ [حَيِّ طَاهِرٍ] قَدْ انْخَصَرَ <sup>8</sup>
(57)	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ	صِلُهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

<sup>1</sup> أي المد اللازم الكلمي والحرفي إن أدغما بأن جاء بعد حرف المد حرف مشدد فيسمى مد لازم

مثقل، ففي الكلمي المثقل مثل قوله تعالى: ﴿الطَّامَّةُ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿الصَّاحَّةُ﴾ عبس: ٣٣.

وفي الحرفي المثقل مثل حرف (اللام) في قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾ البقرة: ١، وفي حرف السين مثل قوله

تعالى: ﴿طَسَمَ﴾ الشعراء: ١.

<sup>2</sup> إذا لم يوجد بعد حرف المد حرف مشدد فهنا يخفف في الكلمي والحرفي، فالكلمي المخفف مثل

قوله تعالى: ﴿عَاكُنَ﴾ يونس: ٥١، والحرفي المخفف مثل قوله تعالى: ﴿قَ﴾ ق: ١.

<sup>3</sup> المد اللازم الحرفي موجود في أوائل السور وقد جمع في ثمانية أحرف.

<sup>4</sup> مجموعة هذه الأحرف في قوله كم عسل نقص أو نقص عسلكم.

<sup>5</sup> وحرف العين فيه وجهان المد 6 أحرف أو التوسط 4 أحرف.

<sup>6</sup> أي المد ست حركات أعرف وأشهر عند أهل الأداء.

<sup>7</sup> أي: وأما غير الحرف المدي الثلاثي ما عدا الألف فمده مدًا طبيعيًا عهد.

<sup>8</sup> وهذا كذلك يكون في فواتح السور وجمع في قوله حي طاهر، مثل حرف الحاء في قوله تعالى:

﴿حَمَ﴾ غافر: ١، ومثل حرف الطاء في قوله تعالى: ﴿طَسَ﴾ النمل: ١.

الخاتمة		
(58)	وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ	عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي <sup>1</sup>
(59)	أَبْيَأُهُ نَدُّ <sup>2</sup> بَدَأَ <sup>3</sup> لِيَذَى <sup>4</sup> النُّهَى	تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتَقَنُّهَا <sup>5</sup>
(60)	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا	عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
(61)	وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ	وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعٍ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

<sup>1</sup> أي: بلا فراغ.

<sup>2</sup> أي طيب مركب من عود وعنبر ومسك.

<sup>3</sup> من البدو أي الظهور: أي عبت رائحته.

<sup>4</sup> أي: العقل.

<sup>5</sup> أي: ألف ومائة وثمانية وتسعون من الهجرة.